

برنامج شرعة و منهاج / ح 56)حقيقة رسالة الأنبياء(الشیخ

عبدالعزیز الطریفی

عبدالعزیز الطریفی

اهجا من سنة اقسمت واهج من سنا بنور شراتي رينا تصو وتبتسم الحياة الحمد لله حق حمده والصلوة والسلام على رسوله وعده اما بعد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومرحبا بكم الى لقاء جديد من لقاءات برنامجمكم شرعة و منهاج - 00:00:00 مرحبا وتحية لقنوات الناقلة هذا اللقاء وصال صفا درر الشام احوازنا القصيم فرش باب كيف دار الايمان الجميلة ومكة تبته مسجلا بالإضافة الى قناة اخيكم اه ناصر الصالح على اليوتيوب. الاخوة هناك اه يبثونها مباشرة الى الهواتف - 00:00:30 الذكية ارحب باسم الجميع هنا بضيف ومضيف لقاءات في هذا البرنامج صاحب الوضعية الى الشیخ عبدالعزیز ابن مرزوق الطریفی. اهلا بكم شيخي الكريم. حيَا الله المشاهدين الكرام. اذا حيَا الله الشیخ حيَاكم الله. حيَا الله اسئلتكم مداخلاتكم عبر وسائل التواصل وبالخاص حساب - 00:00:50

يكون عبر تويتر هو بين يدي الان حديثنا اليوم عن موضوع يهم الكثيرين سبق الاعلان عنه حقيقة رسالة الانبياء وردت الي اصلة من اخوة واخوات كرام يسألون عن طرح هذا الموضوع - 00:01:09 على ما يرى من آآ اهميته ربما وجوده بداهة عند من يسأل عنه الرسالة واضحة رسالة الانبياء ايضا واضحة. لما الحديث عنه في هذا آآ الوقت بالذات الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - 00:01:26

اه بالنسبة لهذا الموضوع ما يتعلق بررسالة الانبياء نقول اذا علمنا ان الله عز وجل انما خلق الخلق لعبادته كما قال الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. خلق الله عز وجل الخلق لعبادته وارسل اليهم الرسل حتى يعلموهم تلك العبادة - 00:01:48 بها نعلم اهمية اه ومعرفة عبودية الله عز وجل بالنسبة للمكلفين. وبه نعلم ايضا اهمية ان يفهم الناس اه الحقيقة التي امر الله عز وجل بالعمل آآ بها وانها هي سبب الایجاد. وذلك ان الانسان اذا علم انه في موضع من الموضع آآ وضع - 00:02:05 لغرض معين ولعمل معين فانه ان انصرف عنه الى غيره فانه يعد اما جاهلا واما ان يعد بانه مجنون او انه معرض انه من اهل الشهوات او الشبهات. لهذا نقول ان ما يتعلق بمعرفة حقيقة رسالة الانبياء. رسالة الانبياء التي تربط المخلوق بالخالق - 00:02:25

هي التي تربط العابد بالمعبد. وهذا الامر هو المهم الذي يجب ان يعلم. لماذا؟ حتى لا يحل حائل بين الانسان وبين تلقیه وبين رسالة ربها وذلك من المدلسين والمشوشين وكذلك ايضا المتربيصين او كذلك من ارادوا ان يستغلوا هذه الرسالة ليصرفوا قلوب الناس اليهم وذلك - 00:02:45

سواء كانوا من من يدعوا الى الله عز وجل على غير بصيرة او كان ذلك ايضا من بدلوا دین الله سبحانه وتعالی. وذلك من الظالمين او الطغاة او احبار او الرهبان او كذلك ايضا من كان بحسن قصد من الجهل ونحو ذلك. لهذا معرفة هذه الحقيقة هي معرفة سبب الوجود ومعرفة سبب النجاة - 00:03:06

وان الانسان اذا ادرك هذه الحقيقة ادرك اهميتها ولكن ربما الانسان ينصرف عن حقيقة سبب الوجود فيجهل حينئذ ما يتعلق باهمية هذه الرسالة لانه جهل اصلها فوجب عليه ان يدرك الاصل وحقيقة الوجود ثم بعد ذلك يدرك هذه الرسالة التي - 00:03:26

آآ تتجيهه آآ وتوصله الى الغاية التي يسیر اليها افهم من حديثكم ان رسالة الانبياء كانت واحدة مجملة الى تعبد الناس لرب الناس جل في عاله الا ان المحدث في رسالة الانبياء من الكتاب وغيرهم - 00:03:46

يقولون انتم تفهمون رسالة الانبياء هذا الفهم ونحن نفهمهم فهما اخر انهم اتوا آآ ملء هذه الدنيا حياة وايضا حيوية اتوا الى الاخلاق لاكمالها. وينتست لاتتم صالح الاخلاق. نعم هنا السؤال - 00:04:05

كيف تفهم رسالة الانبياء بالنسبة لرسالة الانبياء رسالة الانبياء اذا كان الرسول مرسلا من الله سبحانه وتعالى فلا تعرف تلك الرسالة الا من الرسول ولا تعرف كرسالة ايضا الا بمعرفة اللغة التي نزل بها ذلك النص. وذلك ان الله عز وجل خلق الانسان واوجده فيه عقلًا يعرف به الماديات - 00:04:23

وعوهد في واوجد الله نصا وانزل على نبيه نصا وهو الوحي به يفهم امور العبودية لله سبحانه وتعالى الخلط بين هذين الامرین هي من الموضع التي اوجدت عند كثير من الناس الاشكالات. نقول ان دین الله عز وجل واحد وهو الاستسلام لله سبحانه وتعالى والخضوع والعبودية - 00:04:47

له وحده من غير صرف شيء من ذلك لغير الله. لهذا تجد ان دعوة الانبياء من ادم الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم واحدة. ولهذا الله عز وجل يقول ولقد بعثنا في كل - 00:05:07

امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. ويقول الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الاانا فاعبدون. اذا دعوة جميع الانبياء واحدة - 00:05:17

وان اختلفوا في الشرائع. يختلفون في الشرائع ما يتعلق بصورة العبادة. صلاة واحدة لكن يختلفون من جهة عددها وازمانها. اذا المقصود في ذلك العبودية انها ظهر كذلك ايضا ما يتعلق بالصيام. الله عز وجل يقول كتب عليكم الصيام وكما كتب على الذين من قبلكم. ما يتعلق ايضا بالعبودية. عبودية المناسك شرعها ابراهيم - 00:05:27

ومن جاء بعدهم من الانبياء ثم مضوا على ذلك الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. اذا عصر العبودية واحدة وان اختلفوا من جهة الشرائع كما قال الله عز وجل لكل جعلنا منكم شرع - 00:05:47

فالله عز وجل جعل هذه الشرائع وهي مسائل الفروع والاساليب التي يصرف بها الانسان العبودية لله يكون فيها نوع من الاختلاف بين بين الانبياء هو المقصود من كلام النبي عليه الصلاة والسلام كما جاء في الصحيحين وغيرهما قال نحن معاشر الانبياء اخوة لعلات. ديننا واحد يعني دين التوحيد واحد وهذا المقصود - 00:05:57

من قول الله عز وجل ان الدين عند الله الاسلام. الاسلام هو دين جميع الانبياء ولكن يقع هناك انحراف آآ في رسالة في رسالة اتباع الانبياء وذلك بعد العهد فيبعث الله عز وجل نبيا يأتي به يأتي به ليعيدهم الى جادة الحق كما جاء في مسلم من حديث ابي هريرة - 00:06:17

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال كانت بنو اسرائيل تسوسهم انبيائهم كلما ذهبنبي آآ بعث الله نبيا بعده. والمراد بذلك كانت بنت اسرائيل انبيائهم يعني في تلك الحقبة كان الانبياء يتواترون. قبض الله النبي اذ بعثنبي اخر. وهذا الامر في ذلك ومن جهة التوجيه - 00:06:37

في في هذا قد يقول قائل لماذا لا يعمر النبي حتى يأتي الى جيلين وثلاثة فلا يبعث الله انبياء يقول الله عز وجل له حكمة ان يبعث النبي جيلا من ذلك الجيل فلا يصرف له العبادة من دون الله سبحانه وتعالى فلا يكون عمره ثلاث مئة واربع مئة والناس عمرهم على الخمسين او الستين او نحو ذلك حتى يأخذوا منه - 00:06:57

يدركوا انه ما جاء بشيء موروث ابتكره من جيل ماضي وانما هو من شيء حادث اه جاء خصه الله عز وجل به فهذا اعظم في التأثير وكذلك ايضا حتى يتحقق خلاف المقصود لانه يريد يصرف الناس العبودية له لا ان يصرفه لشيء من من ذاته وهو شيء من الاعجاز فيظنون انه فيه خوارق العادات الذاتية - 00:07:17

ودونهم من دون الله كما حدث لبعض الانبياء انهم عبدوا من دون الله سبحانه وتعالى وجعلوا وجعلوا الاله. لهذا نقول ان حقيقة

الانبياء حقيقة رسالة الانبياء هي من اه او جب الواجبات على الانسان ان يعلمها لانه لا يمكن ان يصل الى مرات الله سبحانه وتعالى على هذا النحو. هذا الترتيب الذي - 00:07:37

جاء في كلام الله سبحانه وتعالى وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. في هرمية الرسالة ومعرفة المتقدم من المتأخر وما هو اولى مما مما هو دونه الشرائع ما جاءت واحدة يأخذ الانسان ما يشاء كحال الكتاب وهذا الكتاب تجد ان اوراقه على حجم واحد وعلى صفة واحدة يقوم الانسان ان - 00:07:57

انتقي من الدين ما شاء من اي صفحاته ثم يأخذ الانسان ويتناول. النبي عليه الصلاة والسلام يقول كما جاء في الصحيح من حديث ابى هريرة قال اليمان بضع وستون شعبة لا اله الا الله - 00:08:17

ادناها اماطة الذى عن الطريق. وهي شبيهة الهرمية كيف يعرف الانسان الاولى مما دونه؟ وكيف ما هو المتوسط ايضاً؟ ما هو ما هو اولى من هذا وهذا الادراك وهذه المعرفة هي معرفة حقيقة رسالة الانبياء. لماذا حتى لا يأخذ الانسان ما يشتهي؟ ما هو الذى يشتهي؟
نقول الله عز وجل - 00:08:27

قطر الانسان على فطرة صحيحة سليمة يعرف بها الحق من الباطل. ما هي الفطرة؟ قد يقول قائل كيف يعرف الانسان كيف يحتاج الانسان لرسالة لو انت تقول انه على فطرة صحيحة بها يعرف الحق من الباطل. وبها يميز الخبيث من الطيب. نقول الله عز وجل طبع الانسان على فطرة - 00:08:47

صحيحة لا فطرة شاذة يعرف بها الحق استقلالاً ويعرف بها الحق لو جاءه من المنكر ولهذا تجد الانسان لديه استعداد في معرفة الحق والبعض المتميز مثل ذلك حتى يدرك هذا الامر على مثال حسي تجد ان الانسان يدرك الروائح الطيبة من الروائح الخبيثة وهذا امر مشترك ولا يحتاج الانسان الى - 00:09:07

تعليمه مثل هذا الامر تجد الانسان مثلاً يتلقون على ان هذه الريحة طيبة وهذه الريحة زكية وهذه الريحة خبيثة. هذا الامر الذي طبعوا عليه فطر الله عز وجل الناس عليه يدك بها ايضاً يعرفون الاخلاق الحميدة من الاخلاق السيئة. هذا الذي صبغ الله عز وجل عليه يصيبه حال الصبغة الذي يطبع الله عز وجل الناس عليه كما - 00:09:27

فقال الله عز وجل صبغة الله ومن احسن من الله صبغة بما طبع الله عز وجل عليه الناس. لهذا يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه العظيم فطرة الله ومن احسن من الله فطرة - 00:09:47

في فطرة الله التي خلق الناس عليها لا تبدل لخلق الله. الله عز وجل اوجد هذا الامر الذي الذي فطر وطبع الناس عليه به يدركون خيراً من الشر. لكن لا يوجدونه. ومعنى هذا ان هذه الروائح الطيبة الموجودة مثلاً في مخلوقات الله في الاشجار او مثلاً في مطعومات او في المشروبات - 00:09:57

هل هم اوجد وهي موجودة في الطبيعة لكن تهديهم فطرهم اليها. تهديهم فطرهم لكن ما ابدعوا. مثل ذلك ما يتعلق بالعبودية. كيف تصرف العبودية لله سبحانه وتعالى؟ اوجد الله فيك ان تؤمن بوجود الخالق وان تقر بعنه وفقرك وقوته وظعفك وكرمه وعزته وذلك وغير ذلك مما يتعلق في الانسان ادراك - 00:10:17

هذا الشيء هو امر معلوم ولهذا حتى الملحدين ولو كابروا بعدم وجود الخالق حينما تنزل به الكروب والخطوب انه يلجاً الى مغيث وينادي حتى لو كان يعلم انه لا يسمعه بشر. اذا ما هو تنادي من؟ وتصرخ لمن؟ وتندى من؟ هذا امر كامل كابت فيه فهو موجود في ذاك - 00:10:37

لهذا نقول ما يتعلق بالفطرة الفطرة هي يميز الله عز وجل بها للانسان الحق من الباطل اذا لم يطرأ عليه لم يطرأ عليه تبدل من اين يأتي التبدل؟ يأتي التبدل بما حول الانسان. لهذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام كما جاء في الصحيحين من حديث ابى هريرة قال ما من مولود الا ويولد على الفطرة - 00:10:57

وابوه يهودانه او ينصرانه. هو مولود على الفطرة يميز. يميز الخبيث من الطيب ولكن اذا طرأ عليه اه شيء فانه غيره. وهل يقرأ هذا على كل شيء نقول يطرأ على كل شيء حتى على الطلائع. ولهذا تجد الانسان يفطر حبيباً ولكن اذا جاء في مجتمع

متفسخ تفسخ. كذلك الانسان يطبع ويطر - 00:11:18

على تمييز الروائح الطيبة الزكية من الخبيثة وغيرها ولكنه اذا وضع واديم عند النتن استرها ولهذا تجد الانسان حينما يأتي الى موضع من المواقع فيه نتن وذلك مثلا كالجيف او الاودية المفتوحة ونحو ذلك اول ما يأتيها ينفر منها ولكن اذا بقي عندها مجاور ليومين فانه لا يشعر بذلك حتى - 00:11:38

فاما جاءه غريب واستنكر وجوده في مثل هذا الموضع قال اني لا اشعر بهذا الشيء. لماذا؟ لانك خالطت هذا الامر فتغيرت. ولهذا الانسان يطبع على الباطل ولا على الحق لانه مطبوع اصلا عليه لا يحتاج الى تطبيع ولله عز وجل الذي ذكره الله سبحانه وتعالى لا تبدل لخلق الله وكذلك ايضا في قول - 00:11:58

عز وجل صفة الله ومن احسن من الله صبغة. هذا الامر الذي نشير اليه الذي دلت عليه الفطرة. دلت الشريعة دلت الشريعة على سلامه طبع وانه لا يمكن ان يوجد شيئا في ذاته مستقل. منها ما يتعلق في جوانب العبودية لله سبحانه وتعالى. هل يستطيع الانسان ان يجيدها ويبتكر طريقا للعبودية - 00:12:18

لا يستطيع عن طريق من؟ عن طريق الرسالة. الامور المادية كيف يصل الانسان اليها؟ كيف يصل الحق والباطل من الماديات وينتفع منها؟ نقول اوجد الله فيك عقلا بالبحث والتحري واللمس والتأليف يوجد الانسان دارا ومسكنا مثلا مأكلا ومشربا به يوجد اوجد الله عز وجل ما يتعلق بجوانب العبودية لابد - 00:12:38

لابد من الوحي. الانسان يخلط بين هاتين المدرستين والمدرسة ما يتعلق الفطرية التي يدرك بها الانسان المحسوسات. ما يتعلق بالجوانب الغبية التي جعلها الله عز وجل للرسل. هل الرسل اهملوا الماديات ما يتعلق بامر الانسان؟ اقول له الرسل لم يهملوا ذلك. بل جاءوا الى تأكيدها - 00:12:58

وجوانب الفطرة آما يتعلق بالصدق والامانة واغاثة الملهوف واطعام المحتاج الجائع وكذلك ايضا اعانته وكذلك معالجة المريض وغير ذلك من الامور الفطرية الموجودة عند الناس. بعض الناس يربط الشرائع في هذا الجانب لانه وجدتها مشتركة عند الانبياء - 00:13:15

عند لم يكن يؤكد على الصدق وعلى العفاف وعلى كذلك اداء الامانة وعلى الصدق. وكذلك يؤكدون على على تحريم بعض الاخلاق السيئة والاخلاق السيئة ما يتعلق مثلا بالكذب بالغبية بالنميمة بالسرقة ما يتعلق بالغصب وغير ذلك اخذ اموال الناس بالباطل ما يتعلق ايضا بالخيانة والغدر كلها - 00:13:35

هذا موجودة عند الفطر ولو لم يبعث النبي. اهل الفطر يتتفقون عليه حتى الملاحظة. لماذا لم تتغير؟ لانها مطبوعة كحال وجود ما يتعلق ادراك الانسان للمحسوس ان هذا حار وهذا بارد هذا طيب وهذا خبيث مطبوع عليهم ان الصدق محمود. هذا الامر لا يمكن ان يتغير وهو الذي قصده الله عز وجل - 00:13:55

في قوله لا تبدل لخلق الله لا يمكن ان يتغير. هناك نوع من التغيير لكنه يطرأ لحظ الانسان. كيف يطرأ لحظ الانسان مثلا يحمد نوعا في ذاته كالزنا لكنه لا يحب ان يزنى بمحارمه او ان يزنى بزوجه ونحو ذلك. هذا الامر الذي اوجده الله سبحانه وتعالى في الانسان هذا غيبته ماذا غيبه - 00:14:15

الطمع الذاتي كذلك في البيع في التعامل يحب الانسان ان يدلس وان يزور ونحو ذلك حتى يأخذ نصيبا من المال لكن لا يحب ان يزور عليه. هذه شهوات ليست طبائع ولا - 00:14:35

حق ولا حقي واللي دفعه اليه هو حظ النفس الذي اخبر الله عز وجل عنه نوع من الابتلاء واحضرت الانفس والشح. ما يتعلق بالسؤال الذي اشرت اليه ان بعض الناس يقول - 00:14:45

ان دعوة الانبياء ما يتعلق بالجوانب الفطرية ما يتعلق ايضا الطباعية او ما يتعلق بامور الاخلاق او الاداب ونحو ذلك نقول هذه اشياء فطرية. جاء جميع الانبياء بالتأكيد عليها. بالتأكيد عليها والمرور عليها. لماذا؟ لانها ثابتة لا تتغير لهذا تجد الامر - 00:14:55

الآخر وهو الاهم الذي جاء فيه الانبياء ما يتعلق بالامر الذي لا يمكن ان يدل عليه تدل عليه فطرة الانسان بذاتها ولا لكن الشريعة

تستعمل الفطرة الصحيحة في الانسان لاثبات ذلك فتدعوه الى الصدق. النبي صادق فلماذا لا تصدقه؟ تدعوه الى الى - 00:15:15
احترام طاعة الله سبحانه وتعالى وتعظيمها. كذلك ايضا اخذ العهود والمواثيق التي اخذها الله عز وجل على الناس. وغير ذلك استعملوها في اثبات ذلك الحق كما يستعمل ذلك الانسان في تعامله مع غيره في امور البيع في امور الشراء في امور الزواج ونحو ذلك يستعمل تلك المبادئ - 00:15:35

اه الصحيحه وتبيته لهذا هذه الاشياء هي مفطورة عند الناس قبل وجود الانبياء. لماذا؟ لأن الله خلق الناس عليها وطبعهم عليها فهي انما تكون اساسا وقاعدة تفهم عليها اه مصالح الانسان في دينه ودنياه - 00:15:55

لعل ما مضى ربما تقدمه لما سألي اليه ول يكن ان اذنتم جانبا آآ يغلب عليه او يغلب عليه الجانب التطبيقي العملي اكثر الله عز وجل عندما بعث الانبياء والرسل وحديثنا وحديثكم عن حقيقة رسالة الانبياء - 00:16:14

ختتمهم بمحمد عليه الصلوة والسلام فلم يأتي بعده لا رسول ولانبي ونحن مأمورون باتباعه عليه الصلوة والسلام. وكون رسالته عليه الصلاة والسلام هي الخاتم وهو الرسول الخاتم حقيق بمن جاء بعده ان يهتدى به وان يقتدي - 00:16:33

اه به عليه الصلوة والسلام بان آآ الاقتداء به هو الغاية التي آآ يعني طلبها الله عز وجل من عباده في كتاب الله ولا الانسان لرسوله الكريم صلى الله عليه وسلم. هل - 00:16:54

من وقفة مع رسالته عليه الصلوة والسلام على وجه الخصوص. نعم. ما امتازت لما كانت خاتمة. عليه الصلوة والسلام. اه يجب قبل يقول فيما يتعلق برسالة النبي عليه الصلوة والسلام من يشار الى ان جميع جميع رسالات الانبياء انها على قسمين. القسم الاول ما يتعلق بالاصول وهي امر العقائد ان دعوة النبي عليه الصلوة والسلام - 00:17:06

هي دعوة جميع الانبياء وتوحيد الله سبحانه وتعالى. لا يختلف النبي عن اه عن النبي. واما الثاني ما يتعلق بأمر الفروع وامر الفروع ينقسم الى قسمين منه ما هو شرائع ومنه وما هو امور فطرية. ما يتعلق بالفطرية يتفق عليها جميع الانبياء وما يتعلق بالصدق والامانة والعفاف والحياة امامطة - 00:17:26

عن الطريق واغاثة الملوء بر الوالدين وصلة الارحام والاحسان الجار والاكرام والسعى في الارض هذه كلها ايضا تجدان من الفروع لكن موجودة عند جميع الانبياء ما تعلق بأمور الشرائع وهي احد قسمي الفروع اه هذا ما يتعلق بمعرفة الحلال والحرام. الحلال والحرام الله عز وجل جعل لكلنبي شريعة كما - 00:17:46

قال الله عز وجل لكل جعلنا منكم شرعا ومنهاجا. هذه الشرائع التي اختلفت في النبي دون النبي حتى ولو تقاربا. ولهذا نجد ان عيسى عليه السلام قد اختلف فشرعيته عن بعض ما كان سبق ما سبقه من الانبياء كما في قول الله عز وجل ول يجعل لكم بعض الذي حرم عليكم يعني اتيتكم بشيء من من - 00:18:06

من الشريعة ما لم يكن موجودا في في الشرائع السابقة. هذا يخص الله عز وجل بهنبيه. قد يكون مثلا يحرم شيئا في شريعة ويحله في شريعة اخرى قد يقول قائل ما هي العلة في ذلك؟ العلة في ذلك حتى يظهر الاتباع والتسليم. هل انت تتبع النبي ام تتذرع انك تتبع النبي؟ وثبت لديك نص - 00:18:26

ان تقوم انت بتديليسه او اثباته او نفيه او نحو ذلك. لماذا الانبياء يأتون بشرائع مختلفة؟ حتى يثبت الانقياد والاتباع. والانسان يبتعد جوانب الدعوة فيدعي انه جاء بتوحيد الله سبحانه وتعالى وانه يعبد الله عز وجل لكنه بالطريقة التي يريد بماذا؟ في يتبع النبي في - 00:18:46

الفلاي ويتبع النبي في القرن الفلاي او نحو ذلك ولا يتبع النبي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. ولهذا الله عز وجل حينما جعل امر اهل الكتاب مساومة في مسألة محبة الله عز وجل - 00:19:06

ولهذا قال الله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. اذا اتباع النبي عليه الصلوة والسلام بذاته هو محل الانقياد. هذا ايضا حتى للنبي لو جاء لو قدر بعد - 00:19:19

قالت لهذا عيسى عيسى عليه السلام ينزل الله عز وجل في في اخر الزمان ويتابع دعوة نبينا عليه الصلوة والسلام وقد جاء في حديث

عبد الله حديث عمر بن الخطاب عليه رضوان الله - 00:19:29

والله ان النبي عليه الصلاة والسلام لما رأى بيده التوراة قال له عليه الصلاة والسلام امتهوكون يا ابن الخطاب يعني لديكم شيء من الريب والشك قال والذي نفسي بيده لو ان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي يعني ليس له الا ان ينقاد لرسالة محمد صلى الله عليه وسلم. لهذا عيسى في اخر الزمان - 00:19:39

يأتي الشريعة بشرعية محمد صلى الله عليه وسلم لا يأتي بشرعية التي هي التي كان عليها لماذا؟ لانه شريعة النبي هي الشريعة الخاتمة ويكون بعد ذلك لك هو من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم بخلاف ما كان بعد ذلك فكان صاحب دعوة مستقلة. لهذا نقول ما يتعلق برسالة محمد صلى الله عليه وسلم لا بد ان - 00:19:59

ان نفهم انها على الصنفين. بهذا نخرج اصحاب الدعوات الذين يقولون ان دعوة النبي عليه الصلاة والسلام هي دعوة توحيدية فكل من دعا الى التوحيد الله عز وجل واحد فيعبد - 00:20:19

الله بما شرع. يعبد في كنيسة يعبد في صومعة ويعبد على اي نحو كان فله ذلك. هذا من هذا من الخطأ والضلال. لماذا؟ لأن الایمان برسالة محمد صلى الله عليه وسلم واجب ولا يصح ايمان الانسان الا بها - 00:20:29

كذلك ايضا ان اتباع النبي عليه الصلاة والسلام بما جاء به يجمع العلماء على ان اتباع النبي عليه الصلاة والسلام واجب وان من تولى عنه فهو معرض فهو معرض عن الله سبحانه وتعالى ومكذب بما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم لماذا؟ لان النبي عليه الصلاة والسلام اختصت خاتمة الرسالة وانه لا يجوز للانسان - 00:20:45

ان يعرض عنها بعد سماعه لا وامر الله عز وجل من فم محمد صلى الله عليه وسلم وكذلك ايضا نواهيه ان يمثل ذلك واما اذا اذ اعرض عنها فيسمى معرضا كاذبا في دعوه الذي يزعم فيها الایمان بالرسالة ولكن يعبد بشرعية سابقة - 00:21:05

اؤكد على قضية واحدة فقط حتى ايضا تتضح لمن يستمع الى الامان ما اثبتمه وما اثبته اهل العلم وما هو ثابت ايضا في كتابه صلى الله عليه وسلم في شأن ان النبي عليه الصلاة والسلام هو خاتم الانبياء وشرعيته هي الخاتمة - 00:21:23

ولا نبي بعده ولا رسولا بعده. نعم اذن من يدعي ان لفلان رسالة او نبوة ويتبع قبل ان نأتي قابل الحديث ما قبله عليه الصلاة سلام. هل لاحد ان يدعي النبوة لاحد او شخص او اي كان لم يرد فيه نص ثابت. نعم. هو بالنسبة - 00:21:43

الله سبحانه وتعالى مما سبق النبي عليه الصلاة والسلام. لا يجوز لاحد ان ينسب نبوة لاحد من الناس الا الا بدليل بين من الكتاب او من السنة اما ان يقول فلاننبي او فلانليسنبي وليس ثمة دليل في ذلك الا ما يلتمس مثلا آآ حسن المنطق او حسن مثلا - 00:22:06

القول او غير ذلك نقول هذا امر فطري وهذا من الخلل الذي يقع في ماذا؟ يقع في عدم ادراك حقيقة رسالة الانبياء. يظن ان رسالة الانبياء الصدق والامانة والطهر والتزاهة وكذلك ايضا رفع الظلم ونحو ذلك هذا امر فطري بل يوجد جنسه حتى في البهائم لانه يوجد عند - 00:22:26

بعض البهائم من جنس اغاثة الملهوف وكذلك ايضا اطعام الجائع كذلك ايضا نصرة المظلوم تجد انه ربما ينتصر حيوان بهيمة لبهيمة وهذا امر موجود ومدرك وهو محل اجماع عند اهل النظر. هذا الامر اوجده الله عز وجل في الطبائع ويتباين الناس ويتباين الناس فيه. من حشر البشرية في هذا - 00:22:46

امره ويزج بالبشرية في دائرة البهيمة. والله عز وجل قد كرم الانسان بالوحى. كرمه بالوحى ان جعل فيه رابطا بينه وبين الله وهو وجائب العبودية لله سبحانه وتعالى عن طريق من؟ عن طريق الانبياء. الذي يقول فلان النبي هذه مدرسة قديمة التي تجعل النبي يوافق - 00:23:06

الفيلسوف او يوافق العاقل آآ ايما كان ايما كان عقله. قالوا اذا كان عاقلا نبيلا فيلسوفا فانه يوازي النبي من جهة من جهة ومنزلتي في الامة وقوله هذا الامر يدعوه اليه كثير كالفارابي وكذلك ايضا ابن سينا بل ربما من يدعوه اليه السابقين من فلاسفة اليونان وغير ذلك فانهم يجعلون الفيلسوف - 00:23:26

والذي يأتي بالحقيقة والنتيجة والطهر وتعليم الناس الخير ولو لم يكن لديه وهي من السماء انه يجعلونه في منزلة النبي وربما جعلوه نبيا قالوا لماذا؟ لانه لا يصيب الحق بمثل هذا الامر الا عن طريق رسالة سماوية. هذه الحقيقة سبب في ذلك انه ما ادركوا ما فطروا - 00:23:46

الله عز وجل عليه عليه الناس وهذا ما امر الله عز وجل في الرسالة لبودا او يثبت الرسالة مثلا للحكيم الفلاني او الفيلسوف الفلاني او نحو ذلك فان هذا من - 00:24:03

الجهالة العظيمة في دين الله. والسبب في ذلك ان الجهل بحقيقة رسالة الانبياء. وما امر الله عز وجل به من توحيد وصرف العبادة له وحده هذه اذا لم يدرك لم يفقده عند رسالة الحكماء او الفلاسفة او المنظرين او المفكرين او العقلاء - 00:24:13

الذين يدعون بحق في الدنيا لكن ليس لديهم صلة ما يتعلق بعبودية الله سبحانه وتعالى. هذا الجانب هو الذي يفقد لاسف الشديد عند كثير من الكتاب ونحو ذلك ينظرون الى الجوانب الفطرية ويظنون ان هذه رسالة رسالة الانبياء. هذه موجودة عند الناس موجودة - 00:24:33

عند ارباب الفطر على اختلاف من جهة حب النبل ولكن شهواتهم تغلبهم على الكذب ويدركون ان الصدق محمود. وشهواتهم تغلبهم على السرقة وانهم يدركون ان الاموال معصومة. كذلك ايضا شهواتهم تغلبهم على القتل وسفك الدماء ويعلمون ان الدماء معصومة. هذا الامر مدرك ولكنه يحتاج الى ذلك الضبط - 00:24:53

وارجاع الناس الى فطرتهم الصحيحة وكذلك عطراهم عن تلك السورة التي ربما يقعون فيها في خرق تلك الفطرة فنقول كما تخرق الفطرة يخرق الدين وهذه هي الاهمية بل من المهمات التي آآ حاجة الى فهم حقيقة رسالة الانبياء. ما هي رسالة الانبياء؟ هل الانبياء - 00:25:13

او بتعليم الناس ان الصدق محمود وان الكذب مذموم وان السرقة مذمومة وان التعطف في الاموال والتكسب محمود نقول لا امر فطرية جاء الانبياء بتأكيدتها. جاء الانبياء بتأكيد لهذا الذي يصدق في حدثه - 00:25:33

ولا يكذب ويؤدي الامانة ونحو ذلك هذا امر فطري لا علاقة له بما يتعلق بجوانب العبودية التي يثبت بها والايمان لكن لو وجدت وصدق فيها اجر عليها لكن لو فعلها من غير صدق فيها لا علاقة له بحسن خاتمه ونحو ذلك لهذا الذي يوحد الله عز وجل - 00:25:49

معهم في عبوديته ظلم المخلوقين اسرف عليه ويبقى حقا عند الله عز وجل ذلك يعاقبه الله عز وجل عليه وينصف العباد ما يتعلق بذلك اه بالعبودية لله سبحانه وتعالى هي التي تحدد مصير الانسان. لهذا اذا اشتراكنا في هذا المفهوم وظننا ان الجوانب الفطرية هي - 00:26:09

التي يثبت بها الايمان ويثبت بها الكفر ظللنا وادخلنا الانسان في دائرة الحيوان. يقول النبي عليه الصلاة والسلام في بيان هذا المعنى كما جاء في حديث ابي هريرة - 00:26:29

في صحيح الامام مسلم قال لا تؤدون الحقوق الى اهلها. ولا يقتضن الله من الشاة القرناء للشاة الجمة. هذه رسالة ان حتى البهائم تدرك الحقوق فيما بينها. الحقوق فيما في الجنس الواحد وحتى يدرك ثمة معنى لطيف لماذا ذكر النبي عليه الصلاة والسلام الشاة القرن من الشاة الجماء؟ وان الله يقتضى بينهما لكن لا يقتضي الله عز وجل - 00:26:39

الشاة من الاسد الذي يفترسها. لماذا؟ لان الاسد لا يدرك المشاعر التي تشعر به البهيمة من الشاة ولكن الله فطره على اخذ رزقه منها. اما الشاة تدرك مشاعر تلك الشاة الاخرى والامها. وتدرك ما تريده من حظها في مطعمها ومشربها فيحاسبها الله - 00:26:59

لما تدرك لها طبائع حتى البهائم تختلف وتتبادر فيحاسب الله عز وجل الشاة القرناء ويجعل حظها الشاتي للشاة الجمة ولكن لا يحاسب الله عز وجل الاسد والذئب لاختلاف الفطرة التي طبعوا طبعوا عليها بالنسبة للانسان والامور الناس - 00:27:16

صاف وما يتعلق بالعدل ونحو ذلك هذه امور يقضى الله عز وجل بها بين العباد لكن لا تحدد ايمان الانسان وكفره لان دائرة الايمان

العبودية لله هل انت توحد الله؟ تعبد الصنم تعبد الشجر. لهذا وجد من ينفي وجود الخالق لكن تجد انه اصدق الناس في حديثه وفي

بيعه وشرائه - 00:27:36

وتجد انه وفي وتجد انه يغىط الملهوف بل يضعون او قافا للفقراء والمحاجين والايتمام تسأله عن وجود خالقهم في وجود الخالق واي في مثل هذا يثبت له الایمان واي جنة يدخلها يوم القيمة وقد جحد اعظم حق فيما يتعلق وهو حق الله سبحانه وتعالى بالنسبة لما يتعلق باثباته - 00:27:56

انصافي وعدلي مع الناس هذا امر فطري طبع الله عز وجل الناس عليه كما طبع الحيوان. كما طبعت البهائم الاستجابة للرسول هي المحاك لهذا النبي عليه الصلاة والسلام يقول كما جاء - 00:28:16

في الصحيح قال والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي الا ادخله الله عز وجل النار. وهذا الحديث في الصحيح المراد بهذا ان النبي عليه الصلاة والسلام اراد ان يبين ان حقيقة الاتباع ان تؤمن - 00:28:26

التي جاء بها النبي عليه الصلاة والسلام من ربه جل جل وعلا. وان من من استجاب لداعي الفطرة المجرد لم يكن في ذلك مزيد استجابة لامر الله سبحانه وتعالى وانما استجبت لفطرتك التي خلق الله عز وجل عليها تأخذ منافعك ويأخذ الناس منافعهم فيكون في ذلك نوع من التبادل المصالح الدنيوية - 00:28:42

امتنال لعبودية الله عز وجل هي الحقيقة وهي الفارق بين المؤمن والكافر. اما بالنسبة للظلم والسرقة والبغى فهي مظالم محرمات كبار جعل لها منازلها لكن ما يتعلق بالایمان وما يتعلق بالكفر وما كان في حق الله سبحانه وتعالى محضا من عبوديته جل وعلا وما - 00:29:02

الله عز وجل به وثبت لدى الناس باليقين والقطع فان جحوده انكاره كفر بالله سبحانه وتعالى الحديث آلا زال في جانب التطبيق والمتأمل في صحة الساحة الاسلامية اليوم الناظر في حال الدعاة - 00:29:22

والعلماء في غالبيهم وفيهم يعني آلا حقيقة من هو مهتد بالنبي عليه الصلاة والسلام مقتد به بل مجدد في هذا وقد يعني عده الامة عدته الامة - 00:29:43

اماما واتبعوه وهو متبع. امام متبع حتى في عصرنا الحاضر الحديث اذن لي ان يكون عن اه الانتقاء لان صحت هذه العبارة انا اتحفظ عليها ان صحت انا اعتذر ان كانت لا تصح على الوصف الحقيقى - 00:29:58

الانتقاء من بعض الدعاة لجوائب من رسالته عليه الصلاة والسلام بالذات لاننا مخاطبون باتباعها وايضا الانتقاء من بعض العلماء يقول بعض العلماء لحاله عليه الصلاة والسلام ورسالته. مم فكل تجده يعني يتبع الرسول صلى الله عليه وسلم في جوانب ويدع جوانب اخرى. زعما منه ان الجواب الآخر ليس - 00:30:18

اه هو المخاطب بها غيره هو الذي يقوم بها. نعم. هل هذا صحيح سليم؟ هو بالنسبة للانتقاء اه دائما الانتقاء يكون في الجواب مشتركة عند اصحاب اه عند اصحاب الطبائع. لهذا تقدم الاشارة ان ما جاء به الانبياء منه ما اتحدوا عليه ومنهم ما اختلفوا فيما يتعلق بالشرائع - 00:30:41

ما اتحدوا فيه الانبياء. منهم ما يتعلق بالتوحيد ومنهم ما يتعلق بالفطرة. ما يتعلق بالتوحيد وما يتعلق بالشرائع. هذه يخضع لها شيء من التبديل يقع فيها التبديل ما يتعلق بالفطرة التي طبع الله عز وجل الناس عليها لا يقع فيها التبديل. لهذا يبقى الصدق محمودا من ادم الى قيام الساعة. يبقى الكذب مذموم من ادم - 00:31:01

الى قيام الساعة ما يتعلق باغاثة الملهوف واعانة المحتاج واصرام الضيف ومن كذلك الاحسان الى آلا الى الناس والصدقة والبذل والاحسان هذه امور محمودة هذه الامور المشتركة بين البشرية جميعا وهي محمودة محمودة ايضا حتى عند جنس الحيوان على اختلاف في تطبيقها واساليبها. قد جعل الله عز وجل لكل مخلوق - 00:31:21

قدرا من جهة الاستجابة والتعاون في هذا لكن هذه الاصول موجودة. لهذا تجد البهائم تترافق الجنس الواحد فيما بينه. تجد الشاة ترحمه الصغيرة كذلك الابل ام الصغيرة ونحو ذلك وان لم ترحم جنسا اخر كان جنسا اخر باختلاف لان الفطرة قد تباينت فلم يكن ثمة

فطرة. لهذا الانسان تجد انه يرحم الانسان لكن وهو يمشي - 00:31:41

ربما يدوس الحشرات ويدوس غير ذلك وهذه فيها نوع من النفوس لماذا؟ لانه لا يشعر بهذا الامر امر منفك لا يحاسبه الله عز وجل على هذه الاشياء المنفكة لكن يحاسبه على ما يدرك فاوجد الله فيه امرا واجده في غيره يدرك به فيحاسب فيحاسب عليه. هذا الامر الفطري الموجود لدى كثير من الموجود لدى - 00:32:01

بشرية ثمة مدرسة فلسفية قديمة اه ما قبل الاسلام الفلسفه اليونان او كذلك ايضا حتى فلاسفة الهند اه ممن يدعوا الى هذه المدرسة هي المدرسة المشتركة التي تشتراك فيها الانسانية. ودعا الى هذا مجموعة ايضا كابن سينا والفارابي ودعا الى هذا ايضا مجموعة من الفلاسفة المشائين الذين - 00:32:21

بعض مدراسات مثلا ارسطو وكذلك ايضا افلاطون وسقراط جروا على هذا الامر من ما يسمون بالمشائين من المدرسة المنتسبين للإسلام كابن زينة وابن رشد وكذلك ايضا الكندي والفارابي وغير ذلك. هذه المدرسة التي تدعو الى ماذا؟ تدعوا الى الامور المشتركة الانسانية - 00:32:42

تجعل هي حقيقة آآ حقيقة نتيجة الفلسفه وحقيقة الحق والباطل وانها هي التي في الصداره وما عادها فهي امور ثانوية ما يتعلق بعبودية الله سبحانه وتعالى وحق الله عز وجل في في العبادة يجعلون هذه اشياء مختلف فيها فيدعى الى المشترك هذا القدر الذي جاء - 00:33:02

وافرز افرازات عند المدرسة الغربيه الموجودة الان الليبرالية. هذه المدرسة قامت بموجة بتيارات قوية باساليب مختلفة وباقلام متباعدة وبلغات ايضا لده على امة الاسلام. فاثرت من حيث لا يشعرون على الدعاه اثرت على الكتاب اثرت على الناس ونحو ذلك. فاخذ الانسان يبحث اذا اراد ان - 00:33:22

يطوع ادلة الكتاب والسنة وكانها جاءت بتقرير ان الصدق محمود. وان الاحسان الى المحتاج. الاحسان الى الحيوان. حتى وجدنا ان المؤمن يتذكر للمؤمن والمسلم ويقوم ويجد عاطفة جياشة لحيوان يقوم برحمته اذا وجده جائعا ويطعمه ويقوم برضج - 00:33:42

العالم بهذا الامر. هذه المدرسة الفلسفية الموجودة التي تجعل الاشياء المشتركة بل ليست ايضا بالانسان بل حتى الحيوان. اصبحت تطوع لها الادلة من جميع البيانات وتخدم واصبح الداعية اذا قام بمحالس او دروس او محاضرات ينتقي هذه الاشياء حتى لا يخرج عنها لماذا؟ لأن الاشياء التي يخرج عنها يجد انها - 00:34:02

فيها مختلف فيها عند البشر متعلق بالعبودية ما يتعلق بالحلال والحرام فهي توجس من اخيفه حتى يوجد من الدعاه الى الله عز وجل من يدعوا بالاف المجالس والاف المحاضرات ولا يجد في الامور المختلف فيها ولا يقوم فيها وانما يتعلق بالاشيء الفطريه - 00:34:24

ولكن ميزة هذا عن هذا انه تجد ان البوذى يدل على هذه الاشياء الفطريه من من كتابه وكذلك اليهودي من كتابه والنصراني من كتابه والمسلم من كتابه خذ من السيرة يأخذ من السنة يأخذ من الكتاب ما يدل على هذا المبدأ. ما يتعلق بالأشياء الأخرى عبودية الله توحيده حق الله عز وجل هي محل الصراع - 00:34:41

النبي عليه الصلاة والسلام لو كان في مكة ودعا الناس الى الصدق والامانة وعدم الكذب والوفاء بالعهد واغاثة الملهوف ودفع ودفع الظلم عن المظلوم ودفع الظالم والانتصار للمظلوم واكتفى بهذا ما عادته كفار قريش - 00:35:01
وما عاداه ابو لهب وما عاداه ابو جهل وما اخرج لاكرم ونصبت له المنابر. ولكن النبي عليه الصلاة والسلام تكلم في هذا الامر واثبت وانه امر فطري تؤكده عليه جميع - 00:35:16

ولكن جاء في امر توحيد الله. وان هذا الامر الذي يجب ان يبين ان حق الله عز وجل اعظم من جميع الحقوق فيما بينكم. اعظم مما يتعلق اداء الامانة التي تكون ادوا الامانة للخلق. ادوا الامانة واعظم الامانة في ذلك عبودية الله الا تصرفوا جباهم ولا عبوديتكم للاصنام والاوثان. ولا تحكموا الا بما امر الله - 00:35:26

عز وجل بقى بما ابى به امثروا امر الله سبحانه وتعالى وقع حينئذ الصراع. لهذا الاشكالية انه يوجد كثير من الدعاة يدعون الى الله اذا حوكمو الى هذا النص الذي يقولون هل تكلم على حقنا بحق او باطل؟ نقول تتكلم بحق ولكن ليؤدي ذلك الى باطل. كيف يكون هذا؟ نقول - 00:35:46

الانسان قد يدعو والداعي الى الله قد يدعو الى الله عز وجل ولكن على غير بصيرة وتكون دعوته الى الله. لهذا الله عز وجل يقول للنبي عليه الصلاة والسلام قل هذه سبلي - 00:36:05

ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. اذا يوجد دعوة الى الله لكن على غير بصيرة. قد يقول قائل هل الكلام الذي اقول فيه في محاضراتي وفي دروسني اذا انشغلت - 00:36:15

بهذا النوع السابق هل هو باطل؟ نقول ليس باطل بل هو حق هو دعوة الى الله لكن على غير بصيرة. ما هي على غير بصيرة؟ لانك تكلمت بحق غيب احق منه. وهذا من - 00:36:25

قطع الخل الذي ربما تغيب قد ينشغل الانسان باشياء ومبادئ صحيحة عند اصحاب الشرائع جميعاً واكدت عليها والكلام عليها واجب ولكن يؤدي ذلك الى تغريب اشياء اخرى هي اولى منها هي موضع الصراع موضع الشرائع السماوية موضع توحيد الله سبحانه وتعالى. لهاذا نقول ان مثل هذه الاشياء التي ربما ينظر البعض الى صدق قوله - 00:36:35

لكن لا ينظر الى ما ما يفوت ما الذي تفوته؟ انك تأتي الى اقوال وتعلمهم الاداب والاخلاق والاحسان الى الزوجات الاحسان الى الاولاد الاحسان الى الجار. نظافة الذات الانسان ام في ذاته في بيته وفي مركبه في طريقه اداء الامانة عدم سرقة اموال الناس عدم اغتصاب حقوقهم وغير ذلك وعدم التعدي على انفسهم واعراضهم ودمائهم وغير - 00:36:55

هذه الاشياء والتدليل عليها امر مهم. ولكن في مثل هذا الامر اذا خاطب اقواماً لديهم الشرك والوثنية لا يتكلم في هذا الامر لماذا؟ لان هذه الامور من الامور التي تختلف طائفة عن طائفة ولكن يتكلم في الاشياء في الاشياء المشتركة. هذا الامر الذي وقع فيه كثير من الدعاة الى الله سبحانه وتعالى حتى اصبح منهم من - 00:37:15

اه في في سنين طويلة ولكن لا يتكلم على توحيد الله سبحانه وتعالى ما يتكلم عن شرائع الانبياء شرائع الانبياء هي هذه التي هي مع محل الصراع المدرسة الغربية التي تأتي وطأت وتأطر العقول باقلام كتاب ووسائل الاعلام تندن على هذا على هذا الامر - 00:37:35 وما يتعلق بالجوانب المشتركة الجوانب الانسانية ولكن ربما يغضون الطرف دل على ما تشاء باسلاميتك ومصادرك الاسلامية دل انت يا اليهودي على على ما تشاء من من التوراة. ده النصراني بالانجيل. ده اللي الكل ثقافة فيلسوف ونحو ذلك. ما دمتم تؤدون الى هذا الامر المشترك فهذا امر لا بأس به. يدخل - 00:37:55

في هذا التيار اقوام منهم علماء ومنهم دعاة ويحكمون الناس الى ما قالوا هل هو حق او باطل؟ نقول ربما بعض الحق يفوت يفوت حق من فيصبح باطلا في مآلاته. ولو كان في ذاته في ذاته حقا - 00:38:15

الحديث فيما افهم وانتم تصححون لي انا نجد غلوا في جنابه عليه الصلاة والسلام في مدحه بما ليس من صفاته. بعضهم ربما ينظم ابيات يمدحه عليه الصلاة والسلام فيصفه ببعض صفات الخالق جل وعلا. هم - 00:38:30

في المقابل ايضاً بعذ للاسف اقول بعض من ينتسب الى هذا الدين ويحمل ربما لواء الدعوة او غير ذلك ربما يعني البس او يعني منح حاتما او آآ يعني قائما على امور المسلمين بشيء - 00:38:56

ليس للبشر. هم اباءهم ربما يقولوا هكذا صراحة ما دام ان فلان قال كذا فهو القول الله سبحانه وتعالى بين قدره وعرف نفسه في كتابه في سنة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:39:19

اذا جهل الاعظم فانه يجهل عظمة من دونه ومقدارها. اذا جهل الاكبر فانه يجهل من كبر من دونه. ولهذا الله سبحانه وتعالى عرف نفسه وبين قدرته وعزته وبين ذاته وصفاته واسماءه لماذا؟ حتى تعرفوا غيره. ولكن اذا جهلو ما بين الله سبحانه وتعالى ودلل عليه ظنوا ان هذا العظيم هو اعظم شيء كما عبد فرعون - 00:39:34

وهامان وقارون وصرفت لهم من اعمال القلوب من الهيبة والخوف وكذلك الرجا والرهبة والرغبة ما لا يوجد في حق الله سبحانه

وتعالى السبب في ذلك انهم جهلو الاعظم وجهلوا الاكبر ولهذا هذا الامر الذي يجب ان يعلم ان الانسان اذا جهل شيئاً فانه من باب اولى يجهل مقادير من دونه - 00:39:56

اعرف الاعظم في الغناء وفي القدرة وفي القوة وفي الكرم وفي الرحمة وفي اللطف تعرف حقائق من دونه وكل ما كنت به اجهل جهلت من دونه. هذه التي تغيب عند كثير من الناس - 00:40:16

تغيب عندهم لوازماً لها لا يعظم سلطان من دون الله ولا يخاف من دون الله. ولا يطاع في معصية الله الا اذا جهله الله سبحانه وتعالى. لهذا الرسالة الى والي الدعاة عرّفوا الناس بالله وعرّفوا الناس بحق الله. فاذا عرّفوا هذا الامر لا تحتاج ان تعلمهم بمقادير الاخرين. ستتّعب لانه اليوم حاكم وغداً - 00:40:29

هنا حاكم في البلدة الفلانية وهناك حاكم في البلدة الفلانية. هنا صاحب اموال وهنا صاحب اموال علم الناس من جهة قدرة الله سبحانه وتعالى اسماء الله وصفاته بهم يعرفون غيره. يعرفون ضعف غيرهم فحينئذ لا تحتاج الى تعريف الى تعريف الاخرين. اه لهذا اه كلما - 00:40:49

بطل انسان ما يتصل ب العبودية قلبه وادرك حقيقة رسالة نبيه وان الله لماذا جاء بهذه الآيات في التعريف بنفسه في كتابه وفي سنة النبي عليه عليه الصلاة والسلام اراد ان تعرف الجميع. اراد ان تعرف الجميع فتعلم ان كل كبير مع الله سبحانه وتعالى صغير وكل عظيم مع الله حquier. وكل غني - 00:41:09

والله فقير ولهذا هذه الاشياء لا يمكن ان تدرك الا اذا ادركت القطب في ذلك قطب العلم في ذلك هو معرفة حق الله سبحانه وتعالى ومعرفة معرفة ذاته و هذى مهمه من؟ مهمه العالم الذي هو وريث الانبياء اذا فهم رسالة الانبياء فهم رسالة رسالته التي يؤديها لانه يسير خلف النبي عليه الصلاة والسلام كما قال الله عز وجل - 00:41:29

قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني من جاء معي فليأخذ بترتيب وتنظيم ما جئت به لا ان يقوم ان ينتقي بالشريعة قد يأتي داعي ويبقى الى الله ثلاثين سنة ويدعو الى الله ويدعو الى حق ولكنه يغيب احق منه ويكون من الدعاة على ابواب جهنم لماذا؟ يدعوا الى الاداب والاخلاق فقط - 00:41:49

لا يدعوا الى توحيد الله لا يدعوا الى شرائع الله لا يدعوا الى رسالة محمد صلى الله عليه وسلم وان دلل من ادله ويتكلم في الحق او يتكلم في القصص او يتكلم في الاداب - 00:42:09

السلوك او يتكلم ما يتصل بالفضائل والاعمال وغير ذلك من امور من الامور التي تتتفق فيها البشرية. دلل عليها وهذه مهمة قد دعا اليها النبي عليه الصلاة والسلام في مكة لكن لا تغيب الرسالة الاولى. قد جاء في الصحيحين من حديث عبد الله ابن عباس ان هرقل ملك الروم سأله ابا سفيان عليه رضوان الله تعالى قال الى ما - 00:42:19

كان يدعوكم رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال قال ابو سفيان قال يدعونا الى عبادة الله وحده. وترك عبادة الاوثان. ثم بدأ ما يتعلق بالاشياء قال ويأمرنا بالصلة والصدقة والعفاف - 00:42:39

والصدق بدأ بالاشياء الفطرية ما تركها النبي عليه الصلاة والسلام لكن جاء بالرسالة الاهم ما يتصل بتوحيد الله ادع الى الصدق ادع الى العفاف ادعوا الى اداء هذه جزء من الرسالة لكن لا تغيب الرسالة الاعظم وهي رسالة النبي عليه الصلاة والسلام لهذا وجد عندنا تيار اه كبير اه جداً تأثر بهذه المدرسة - 00:42:54

اراد ان يجمع رسالة الانبياء وان يضعها في قالب الانسانية المجرد. بعيداً عن حق الله سبحانه وتعالى المشترك في الانسانية. ما يتصل بمشترك بين الخالق والمخلوق غبيه وهو من جهة الحقيقة رسالة الانبياء فادخل جنس عمل الانسان في جنس عمل الحيوان والله سبحانه وتعالى قد كرم - 00:43:14

كما هو يأبى له هذه هذه الطريقة وحدتها بل جمع بين ما يتصل بفطرة الإنسان وبين توحيد الله سبحانه وتعالى اه اختتم هنا بخاتمة حتى يعني اه نحمل ما ذكرتموه - 00:43:34

ان الامر ليس الى فهم الداعية او العالم. هم. انما الامر ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله نحن نشهد ربما الفاظاً من باب التطبيق هكذا

ما دام ان المنظم قد اقر كذا او نظم كذا - 00:43:47

فهو الاصلح وهو الموفق لكتاب والسنة وهو الشرع هذه اللفظة سبق لكم الوقوف معها كثيرا في حلقات ماضية. انما بختام بنصف دقيقة فالناس يسمعونا العوام والعلماء والدعاة هل هل يعني - 00:44:05

المنظم يرضى بهذا؟ الانتقاء ليس لاحد لا داعية ولا عالم وانما جاء انتظام الشريعة يجب ان يكون على ما جاء فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك الانتظار. القضية التي في الاشكالية لا في قضية الحق الذي يقال او الحق الذي يعمل. ولكن في سياقاته وفي مآلاته وكذلك ايضا ما هو اولى - 00:44:22

منهم مما هو متزوك بل ربما يتسبب الداعية والعالم بالفضول او بالعمل بالمهم في تغريب الاهم فيتسبب حينئذ في عدم اوقات قطع سبيل اصول الناس الى الحق الذي اراده الله عز وجل منهم فيفضل الناس ويظن انه قد دعا الى الحق والله اعلم. الحديث يطول اسأل الله عز وجل من - 00:44:42

وكرمه ان يوفق الاسلام والمسلمين وان يرزق الاسلام. الحقيقة علماء ناصحين ودعاة مخلصين ونقisch لهاذا الدين حملة يحملون لوايه على عهده على هديه عليه الصلاة والسلام ووفق سنته متبعين اثره - 00:45:02
في صغير الامور وكبيرها اختتم هذا اللقاء ايضا شكر لله جل وعلا وحمد له جل في عاليائه كما في المبدأ على التواب ودعاء له ان يهبي لي ولكل لقاءات متتالية مع ضيف ومضيف - 00:45:19

لقاءات هذا البرنامج سلعة وابنها بـ صاحب الفضيلة الشيخ عبد العزيز بن مرموزق الطريفي على تجشمه عناء الحضور معنا في الاستوديو دوما مغرب كل سبت. شكر الله لكم حيام الله يا احبة المشاهدين - 00:45:34

اذا شكرنا شكرنا لكم شكرنا لقنوات الناقلة وصال صفا درر الشام احوازا القصيم فرش شباب كيف دار الایمان الجميلة ومكة تبته مسجلا والشكر ايضا لاخوانكم في قناة اخيكم ناصر الصالح عبر اليوتيوب الذي لا يتجمسون على نقلها الى الهواتف الذكية مباشرة على الهواء تجدونها - 00:45:46

هذه الحلقة مجزئة وكمالة في قناة اخيكم وقناة ايضا شيخي وضيف هذا اللقاء صاحب فضيلة الشيخ عبد العزيز المرمزوق الطائفية لمن يسأل عن هذا دوما هي على اليوتيوب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:46:06
يحيئوننا المدى والدين مفتاح - 00:46:22